

الأغاني

- (بَعَمْ شَاءَ مِنْ طُولِ الْبُكَاءِ كَأَنَّمَا ... بِهَا خَزَرَ أَوَطَرُفُهَا مَتَخَازِرُ) .
- (تَمَنَّى الْمُنَى حَتَّى إِذَا مَلَّتِ الْمُنَى ... جَرَى وَاكْرِيفُ مِنْ دَمْعِهَا مَتَبَادِرُ) .
- (كَمَا أَرَفَضْتُ عَنْهَا بَعْدَ مَا ضَمُّ ضَمَّةً ... بِخِيطِ الْفَتِيلِ اللَّوْلُؤُ الْمَتَنَاطِرُ) .
- قَالَ فَرَوَاهُ عَنْهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّامِي يُرِيدُ مَكَّةَ فَاجْتَارَ بِأَمِّ عَمْرٍو وَأَخْتِهَا مَيْلَاءَ وَقَدْ ضَلَّ الطَّرِيقَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا ثُمَّ سَأَلَهُمَا عَنِ الطَّرِيقِ فَقَالَتْ أُمُّ عَمْرٍو يَا مَيْلَاءُ صَرَفِي لَكَ الطَّرِيقَ فَذَكَرَ لَهَا نَادَتِ يَا مَيْلَاءُ شَعَرَ كَعَبٍ هَذَا فَتَمَثَّلَ بِهِ فَعَرَفَتْ أُمُّ عَمْرٍو الشَّعَرَ فَقَالَتْ يَا عَبْدُ اللَّهِ مِنْ أَيْنَ أَنْتَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ قَالَتْ مِنْ أَيْنَ رَوَيْتَ هَذَا الشَّعَرَ قَالَ رَوَيْتَهُ عَنْ أَعْرَابِي بِالشَّامِ قَالَتْ أَوْ تَدْرِي مَا اسْمُهُ فَقَالَ سَمِعْتُ أَنَّهُ كَعَبٌ فَأَقْسَمْتُ عَلَيْهِ لَا تَبْرَحَ حَتَّى تَعْرِفَ أَخَوْتَنَا بِذَلِكَ فَتَحَسَّنَ إِلَيْكَ نَحْنُ وَهُمْ وَقَدْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا قَالَ أَفْعَلُ وَإِنِّي لِأُرَوِي لَكَ شَعْرًا آخَرَ فَمَا أَدْرِي أَتَعْرِفَانِهِ أَمْ لَا فَقَالَتْ نَسْأَلُكَ بِاللَّهِ إِلَّا أَسْمَعْتَنَا قَالَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ .
- (خَلِيلِيَّ قَدْ قَسَمْتُ الْأُمُورَ وَرُمْتُهَا ... بِزَنْفُوسِي وَبِالْفَرَتِيَانِ كُلِّ زَمَانِ) .
- (فَلَمْ أُخَفِ سُوءًا لِلصَّدِيقِ وَلَمْ أُجِدْ ... خَلِيلًا وَلَا ذَا الْبَيْتِ يَسْتَوِيَانِ) .
- (مِنَ النَّاسِ إِنْسَانَانِ دَعَيْتَنِي عَلَيْهِمَا ... مَلِيئَانِ لَوْ شَاءَ لَقَدْ قَضَيْتَانِي) .
- (خَلِيلِيَّ أُمًّا أُمُّ عَمْرٍو فَمِنْهُمَا ... وَأَمَّا عَنِ الْآخَرَى فَلَا تَسْلَانِي) .
- (بِئَلَيْنَا بِهِجْرَانِ وَلَمْ أَرِ مِثْلَنَا ... مِنَ النَّاسِ إِنْسَانَيْنِ يَهْتَجِرَانِ) .
- (أَشَدَّ مَصَافَاةً وَأَبْعَدَ مِنْ قِلَمِيَّ ... وَأَعْظَمَ عِلَاشٍ حِينَ يَكْتَفِيَانِ) .
- (تَحْدَثُ طَرَفَانَا بِمَا فِي صَدُورِنَا ... إِذَا اسْتَعْجَمَتِ بِالْمَنْطِقِ الشَّفَتَانِ)